

على غير انتظار

أعلم يا حبيبتى أن أحزاننا كثيرة . . وأن رصيد أحلامنا أصبح قليلاً . .

أعلم أننا نعيش في زمان غريب استباح كل الأشياء . .

أعلم أن زماننا أبخل من أن يمنحنا ساعة صفاء جديدة . .

إننا ما زلنا نتسكع في الطرقات نستجدي زماننا البخيل حلماً جديداً . . إن سحابات الدخان تطارد أنفاسنا مع مطلع كل صباح . .

وإن نسائم الربيع الراحل تهفو أحياناً فتذكرنا بعمر مضى وليس لنا الحق في استرجاعه . .

أعلم أن ليالي الشتاء تحمل معها أحزان أيامنا وما نحن قد ودعنا عاماً من عمرنا . .

ها هو العام تسرب في خجل من بين أيدينا وأعلن رحيله . . إنه لن يعود بعد اليوم ولن نراه . .